برنامج مقترح لتنمية المواطنة البيئية لدى ضباط الصف والأفراد من خلال مديرية التوجيه المعنوي بدولة الكويت

[١٣]

أحمد إبراهيم شلبي[١]– ريهام رفعت محمد[٢]– ناصر محمد خليف العنزي
١) كلية التربية، جامعة عين شمس ٢) معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس

المستخلص

هدف البحث إلى تنمية المواطنة البيئية لدى ضباط الصف والأفراد بالجيش الكويتي من خلال مديرية التوجيه المعنوي بدولة الكويت، وقد قام الباحثون بوضع قائمة تضم أبعاد المواطنة البيئية، وفي ضوئها تم مراجعة البرامج والخطط المقدمة لمديرية التوجيه المعنوي بالجيش الكويتي فتبين أن هناك قصوراً في تناول المواطنة البيئية بمفهومها وأبعادها، فقد رأى الباحثون ضرورة التعرف على دور مديرية التوجيه المعنوي التابعة للقوات المسلحة بوزارة الدفاع بالكويت، وقياس أثرها في تنمية المواطنة البيئية لدي ضباط الصف والأفراد لمواجهة ما شأنه يلحق ضرراً بالبيئة المحلية والإقليمية والعالمية. لذلك تم إعداد برنامج مقترح لتنمية المواطنة البيئية، وتم تحديد أبعاد المواطنة البيئية في ثلاثة أبعاد هي: (الوعي بالقضايا المحلية والعالمية، الالتزام بالحقوق والواجبات البيئية "العدالة البيئية"، السلوك البيئي المسئول "العمل والمسئولية البيئية"). وتم إعداد البرنامج المقترح يشمل:(محاضرات، مناقشات، ورش عمل)، حيث تم الاعتماد على المنهج شبه التجريبي للمجموعة الواحدة(القبلي–البعدي) إذ يتعرض ضباط الصف والأفراد إلى مقياس المواطنة البيئية قبل تطبيق البرنامج وبعده لقياس أثر (البرنامج المقترح) على المتغير التابع (المواطنة البيئية) بأبعادها المقترحة. **وأسفرت النتائج عن الآتي:**

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات ضباط الصف والأفراد في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس المواطنة البيئية لصالح التطبيق البعدي عند مستوى دلالة ٠,٠٥. وهو ما يشير إلى أن للبرنامج أثر في تنمية المواطنة البيئية لديهم.
- وقد اوصت الدراسة بضرورة تطبيق البرنامج من خلال مديرية التوجيه المعنوي لتنمية المواطنة البيئية لدى ضباط الصف والأفراد بالجيش الكويتي.

المقدمة

يعتبر الإعلام العسكري أحد فروع الأعلام إذ يؤدي رسالة ممتدة، طابعها الدوام، وهدفها التنوير، وهي ترتبط بالإنسان أينما كان وكيفما يعيش، وغايتها هي توعية الفرد – جندياً كان أم مدنياً – وتثقيفه حربياً، وتقوية ثقته في قواته المسلحة وتعميق الشعور لديه بالانتماء والإحساس بالمسؤولية. ولذا فهي تقوم على جمع وتحليل ومعالجة البيانات والمعلومات والصور والحقائق والرسائل والتعليمات من كافة المصادر عن أنشطة القوات المسلحة والأمن، والتأكد من مصداقيتها وصياغتها بأسلوب يتقبله المجتمع، ونشرها على المستوى المحلي والخارجي، باستخدام كافة وسائل الإعلام العاملة في المجتمع، وذلك بهدف تزويد الشعب والقوات المسلحة، بالمعلومات الصحيحة، وإحباط نوايا الحملات المعادية، التي تهدف إلى إضعاف الروح المعنوية، أو التأثير على التلاحم، بين الشعب والجيش، مع التأكيد على الولاء لله والوطن.

ففي الجيش الكويتي تكون **إدارة التوجيه المعنوي** والعلاقات العامة مسئولة عن الخطة الإعلامية لرئاسة الأركان العامة للجيش كما يكون رئيس فرع الإعلام العسكري هو المسئول عن إعداد البيانات والأخبار، ويكون رئيس فرع العلاقات العامة مسئولاً عن التعاطي طويل الأمد مع الإعلام المقروء والمسموع والمشاهد ووسائل البث والإنترنت، وينطوي ذلك على التقارب والاتصال مع كُتاب المقالات والمعدين للبرامج الوثائقية. (وزارة الدفاع الكويتية، ٢٠١٤، ٢٣)

كما أن التوجيه المعنوي من أهم الأساسيات في التنمية المستمرة للعنصر البشري التي توليها قيادة القوات المسلحة أولوية قصوى لرفع مهارات المنتسبين وصقل خبراتهم وصولا الى تحقيق الابداع في العمل الذي تصبو اليه كل مؤسسة تنشد التطوير. وتقوم مديرية التوجيه المعنوي بالتنسيق والتعاون مع وسائل الاعلام الوطنية المختلفة بهدف تثقيف وتوعية منتسبي القوات المسلحة ونشر المعرفة بينهم، ليساهموا بفاعلية في تطوير العمل المعنوي في وحداتهم وتسليط الضوء على منجزاتها وأنشطتها.

وانطلاقا من اهمية العمل الاعلامي للضباط والأفراد في التعامل مع وسائل الاعلام ليكونوا على إلمام بما يدور حولهم بعدما أصبح العالم قرية صغيرة بفضل تدفق المعلومات عبر وسائل الاتصال المختلفة وما طرأ عليها من تطور غير مسبوق؛ نجد أن العملية التوعوية لرفع الروح المعنوية بالجيش الكويتي؛ أساس قوامها الضباط والأفراد وهم مواطنون مسئولون تجاه البيئة يحركهم ما لديهم من حقائق ومعارف حول البيئة وحينما يقرر المواطن الفرد أن يتخذ موقفاً يصب في صالح بيئته من خلال ترجمة المعرفة والمعلومات النظرية إلى أفعال وعلاقات اجتماعية تعاونية لمجتمع هو عضو فيه **وهو ما يوجهنا لمفهوم المواطنة البيئية.**

مشكلة البحث وأسئلته

نظراً لاعتماد مديرية التوجيه المعنوي على البرامج الدينية والثقافية والتوجيهية الفنية والتي تعد من الوسائل التوعوية والإعلامية لهذه الفئة من الجيش الكويتي والتي تعتمد على الندوات والمحاضرات وورش العمل التدريبية والإصدارات المطبوعة والتوضيحية لإمكانية توجيه وتوصيل الرسالة المعنوية لرفع الروح المعنوية إلى ضباط الصف والأفراد، وضعف الاهتمام بالبعد البيئي والمواطنة البيئية، وهذا ما أظهرته الدراسة الاستطلاعية التي تم تطبيقها على عدد من ضباط الصف والأفراد قومها (٦٠)، وهي عبارة عن استبيان موجه لضباط الصف والأفراد يتألف من محورين: المحور الأول عبارة عن ١٥ سؤالاً موضوعياً بتحديد العبارة الصحيحة وغير صحيحة عن مفهوم ومكونات ومتطلبات المواطنة البيئية، والمحور الثاني عبارة عن خمسة أسئلة مقالية لمعرفة ماذا تعني لك حقوق وواجبات المواطنة البيئية. وهذه الدراسة الاستطلاعية تهدف التعرف بشكل كامل ما لدي ضباط الصف والأفراد من أبعاد، ومكونات المواطنة البيئية؛ بأن ٩٣% منهم (٥٦) جاءت أجابتهم بالسلب، وأن ٧% منهم بعدد(٤) جاءت بالإيجاب، ولما كانت البرامج والأنشطة والإصدارات التي تقدمها مديرية التوجيه المعنوي بالجيش الكويتي سبيلاً لتنمية المواطنة البيئية لدي ضباط الصف والأفراد، حيث تتضمن العديد من المشاكل البيئية التي تواجه طبيعة العمل العسكري ومعداته القتالية

والتي يحتاجها الفرد المنتمي للجيش الكويتي لتنمية المواطنة البيئية بها لتقليل الأضرار الناتجة ومواجهتها بالسلوكيات الإيجابية ومحاولة حل مشكلاته.

إلا أن منظومة التوجيه المعنوي بالجيش في دولة الكويت كادت أن تكون برامجها خاليه من المعلومات والأنشطة التي تنمي المواطنة البيئية، مما تبين قصور هذه البرامج المقدمة، حيث أكدت نتائج الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحثون، ومن خلال ما تم من مراجعة لبرامج منظومة التوجيه المعنوي والعلاقات العامة بالجيش في دولة الكويت، هذا القصور في الاهتمام بتنمية المواطنة البيئية من خلال البرامج التي تقدمها مديرية التوجيه المعنوي بالجيش.

أسئلة البحث

وفي محاولة للتصدي لهذه المشكلة سيحاول البحث الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

" **ما دور إدارة التوجيه المعنوي في تنمية المواطنة البيئية لدي ضباط الصف والأفراد بالكويت**"؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما أبعاد المواطنة البيئية التي يجب تنميتها لدي ضباط الصف والأفراد؟

٢. ما مدي تضمين هذه الأبعاد في البرامج المقدمة لضباط الصف والأفراد؟

٣. ما البرنامج المقترح تقديمه لتنمية المواطنة البيئية بأبعادها المقترحة لضباط الصف والأفراد؟

٤. ما فاعلية البرنامج المقترح في تنمية المواطنة البيئية لدي ضباط الصف والأفراد؟

هدف البحث

هدف البحث إلى تنمية المواطنة البيئية بأبعادها المقترحة لدى ضباط الصف والأفراد بالجيش الكويتي من خلال البرنامج المقترح.

أهمية البحث

قد تفيد نتائج البحث الحالي القائمين على تخطيط وإدارة التوجيه المعنوي بالقوات المسلحة بالآتي:

١. مخططي ومطوري البرامج التوعوية والتوجيهية على مستوى وزارة الدفاع بالجيش الكويتي لتضمين المواطنة البيئية بأبعادها في الخطط والبرامج.
٢. مديري وقائد العمل الإعلامي والعلاقات العامة بالجيش الكويتي من خلال تطبيقهم لهذه الاستراتيجية في البرامج والفاعليات التوجيهية.
٣. قد يسترشد به في إعداد برامج أخرى مشابهة في إدارات أخري ووحدات بالقوات المسلحة الكويتية.
٤. يقدم البحث مقياساً للمواطنة البيئية، وقائمة بأبعاد المواطنة البيئية قد تساعد الباحثين في إعداد بحوث مماثلة، ويمكن الاعتماد عليه في قياس المواطنة البيئية، لفئات مختلفة من بالجيش.
٥. قد تسفر النتائج العلمية التي يتم التوصل إليها في هذا البحث عن بعض الإسهامات والإضافات العلمية في مجال التوجيه المعنوي بالقوات العسكرية.

فروض البحث

يحاول البحث الحالي التحقق من صحة الفروض التالية:

- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابية لدرجات الضباط والأفراد مجموعة البحث قبليا وبعدياً لكافة محاور مقياس المواطنة البيئية ككل لصالح التطبيق البعدي. ويتفرع من هذا الفرض الفروض الفرعية التالية:

أ. يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة(٠,٠٥) في متوسط درجات الضباط والأفراد لبعد الوعي بالقضايا المحلية والعالمية قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدي.

ب. يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة(٠,٠٥) في متوسط درجات الضباط والأفراد لبعد الالتزام بالحقوق والواجبات البيئية (العدالة البيئية) قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدي.

ج. يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة(٠,٠٥) في متوسط درجات الضباط والأفراد لبعد السلوك البيئي المسئول (العمل والمسئولية البيئية) قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدي.

منهج البحث

- **المنهج الوصفي:** ويهدف دراسة الواقع الحالي لأبعاد المواطنة البيئية بالخطط والبرامج بمديرية التوجيه المعنوي للوقوف على مدى تناولها لأبعاد المواطنة البيئية ومدى إتاحتها الفرصة لضباط الصف والأفراد لكسب توجهات المواطنة البيئية حيث تم مراجعة المحتوى في ضوء قائمة أبعاد المواطنة البيئية التي تم تحكيمها.
- **المنهج شبه التجريبي:** حيث يتم الاعتماد على التصميم التجريبي للمجموعة التجريبية الواحدة(القبلي–البعدي) إذ يتعرض ضباط الصف والأفراد (مجموعة البحث) إلى مقياس المواطنة البيئية قبل تطبيق البرنامج وبعده لقياس أثر المتغير المستقل (البرنامج المقترح) على المتغير التابع (المواطنة البيئية) بأبعادها المقترحة.

حدود البحث

التزم البحث بالحدود التالية:

١. **مجموعة البحث:** إدارة التوجيه المعنوي بالجيش الكويتي.

٢. الزمان والمكان:

- **حدود الزمان:** وذلك خلال تضمين البرنامج بالخطة التدريبية والمشروعات التوجيهية لإدارة التوجيه المعنوي بالجيش الكويتي لعام ٢٠١٤/٢٠١٥.
- **حدود المكان:** يقتصر التطبيق على مجموعة من ضباط الصف والأفراد عددها (٤٠) فرد.

أدوات البحث

تمثلت أدوات البحث فيما يلي:

- قائمة أبعاد المواطنة البيئية التي يمكن تحقيقها من خلال برامج ومشروعات إدارة التوجيه المعنوي بالجيش الكويتي.
- أداة تحليل محتوى خطط وبرامج ومشروعات مديرية التوجيه المعنوي بالجيش الكويتي في ضوء قائمة الأبعاد والأهداف التي تم التوصل إليها.
- مقياس المواطنة البيئية.
- البرنامج المقترح.

مصطلحات البحث

- **مفهوم التوجيه المعنوي:** يعرف التوجيه المعنوي بأنه: اتخاذ التدابير ووسائل التأثير على العواطف والسلوك الإنساني لبناء الروح المعنوية لدي الأفراد على النحو الذي يدفعهم لتقديم أقصي طاقاتهم لتحقيق أقصي درجات الكفاءة في الأداء. (محمد جمال الدين محفوظ، ١٩٨١)

ويعرف أيضاً وفق القيادة الأمنية والعسكرية بأنه : اتخاذ الإجراءات والأساليب التي تكفل التأثير على روح الفرد بحيث تعطيه قوة دفع معنوية لأداء الأعمال المناطة به، والمحاور الأساسية لهذا التوجيه هي :(تكثيف التوعية الدينية وتنمية الوازع الديني والأخلاقي، تنمية وتعزيز الشعور بالمسئولية الفردية والجماعية، تعميق الشعور بالوطنية والمواطنة)، ليصل الفرد على مرحلة من ارتفاع المحفز المعنوي الداخلي ومن ثم التعامل مع واجباته اليومية وما يناط به من أعمال وفقاً لمبدأ الرقابة الذاتية بغض النظر عن ما يمارس عليه من رقابة رسمية. (عثمان بن إبراهيم اليحيا، ٢٠٠٦، ٢٤)

- **مفهوم المواطنة البيئية:** نجد أن المفهوم يتألف من المواطنة والبيئة، فالمواطنة لغوياً: " اصطلاح يشير إلى الانتماء إلى أمة أو وطن" وهو محل الإقامة والحماية. (الموسوعة العربية العالمية ١٩٩٦، ٣١١)

وإذا كانت المواطنة تقوم على أساس العلاقة بين (الوطن–والمواطن) والممارسة العملية التي يمارسها المواطن مع الوطن تظهر العلاقة الوطيدة بين المواطنة والبيئة، فالوطن هو البيئة التي يعيش فيها المواطن ويتفاعل معها ويؤثر فيها ويتأثر بها من خلال علاقته بالمنظومات البيئية الثلاث: منظومة المحيط الحيوي، ومنظومة المحيط الاجتماعي، ومنظومة المحيط المصنوع.

فالمواطنة البيئية تعرف بأنها:

كما عرفها (ديريك بل واندرو دبسون، ٢٠٠٥) بأنها: المشاركة الفعالة للمواطنين في التحرك نحو تحقيق الاستدامة ومواجهة التحديات التقليدية التي تعكس طبيعة الاهتمام بالمشاكل البيئية. (Andrew Dobson، Derek Bell, 2005, No 224)

وعرفها (جون بيتر) في دراسة بأنها: هي امتداد لمبادئ الديمقراطية التي توفر للإنسان أفضل الفرص من أجل التراجع عن صنع مشاكل بيئية تؤدي إلى تدهور الحياة على الأرض وتعمل على تغيير مسار العالم إلى سلوكيات بيئة صحيحة أفضل مما هي عليه". (Jone, p, 2007, No 3)

ويعرف الباحثون المواطنة البيئية إجرائياً، والذي يتفق مع طبيعة هذا البحث: "هي أن يكون ضباط الصف والأفراد لديهم الوعي بالقضايا البيئية المحلية والعالمية ويلتزمون بالحقوق والواجبات البيئية مما يدفعهم للقيام بالسلوك البيئي المسئول في مواجهة المشكلات البيئية الحالية والمستقبلية بدولة الكويت".

الإطار النظري للبحث

التوجيه المعنوي ودوره في رفع مستوي المواطنة البيئية:

أولاً: المواطنة البيئية: من أبرز سمات المواطنة البيئية هي الشمولية حيث أنها تدل على العلاقة بين المواطن والبيئة، والتي تعد واحدة من عدة أشكال جديدة لصفة المواطنة والتي ظهرت منذ تجدد الاهتمام بالمواطنة وتعتبر المواطنة البيئية نداء للموازنة بين الحقوق والواجبات لمواجهة الأهداف المستقرة للمواطنة. فإن التأكيد على حقيقة المواطنة يكون بتأكيد

العلاقة بين طبقات المجتمع، والمواطنة أصبحت هي الطريق الذي من خلاله يمكن للأفراد والحكومة أن يتبادلوا الدور فيما يتعلق بالحقوق والواجبات وتقديم الخدمات العامة للمواطنين فعلي سبيل المثال يمكن أن يكون ذلك من خلال الدعوة الي ترشيد استخدام المياه والكهرباء وإعادة تدوير المخلفات وتعديل الاستفادة منها، واستخدام المواصلات العامة بدلا من المواصلات الخاصة ؛ لذلك فهو من أكثر المصطلحات قدرة على استيعاب المفاهيم البيئية وقضاياها ومشكلاتها المتنوعة وكيفية مواجهتها والتعامل معها واتخاذ القرارات تجاهها. (Andrew Dobson and Derek bell , 2005,120:125)

ولهذا نجد أن " علاقة المواطنة بالبيئية" هي العلاقة التي تصف كيف يعمل هذا الكون، وتظهر العلاقة الوطيدة بين المواطنة والبيئة، فالوطن هو البيئة التي يعيش فيها المواطن ويتفاعل معها ويؤثر فيها ويتأثر بها من خلال علاقته بالمنظومات البيئية. (حمدي طلعت، ٢٠١١، ٤)

" فلم تعد غاية الاعلام والتربية بعامة والتوجيه المعنوي بخاصة تحصيل المعرفة العلمية فحسب، بل تعدته إلى تطوير إمكانيات الفرد إلى: ماذا يستطيع أن يفعله بما تعلمه؟".

وعرف المواطنة البيئية (ديريك بل واندرو دبسون) بأنها: المشاركة الفعالة للمواطنين في التحرك نحو تحقيق الاستدامة ومواجهة التحديات التقليدية التي تعكس طبيعة الاهتمام بالمشاكل البيئية .(Andrew Dobson , Derek Bell, 2005, No 224)

ثانياً: التوجيه المعنوي: يقوم التوجيه على الأسس العقدية والخلقية والأدبية والعلمية الثابتة، ويستخدم المؤثرات المعنوية في تعديل السلوك نحو الأحسن والأفضل.

يقول (جورج مارشال): "يجب على القادة الضباط على أي مستوى أن يطوروا إلى أعلى درجة الأوضاع والمؤثرات التي يكون لها دور في تعزيز القيم الروحية والمعنوية والصحية لمن هم تحت قيادتهم". (ويليام كوهين، ٢٠٠٣، ١٥٣)

وينبني هذا التوجيه أولاً على أسس فلسفية، مثل: أن الإنسان حر في الطبيعة ويحتاج إلى المساعدة والتعاون لتحقيق أهدافه في المجالات المختلفة عن رغبة دون إكراه أو إرهاب،

وثانياً ينبني على أسس نفسية أهمها: مراعاة الفروق الفردية، ومراعاة إشباع حاجات الفرد في كل مرحلة، واعتبار التوجيه عملية تعلم.

التوجيه المعنوي وعلاقتها بالمواطنة البيئية: إن أي توجيه من أهدافه العامة: السير الحسن في أداء الواجبات والحقوق وتحمل المسئوليات الملقاة على عاتق الإنسان في أمور دينه ودنياه.

وذلك لأن وظيفة التوجيه تختص أساساً بإدارة السلوك البشري وتنمية التعاون الاختياري بين العاملين ودراسة السلوك الجماعي وآثار التحركات الجماعية والتحليل الاجتماعي.

والتوجيه المعنوي حركة إصلاح شاملة في إطار القيم الخلقية وفي إطار الأسلوب الخاص للحياة، تستهدف تحقيق سعادة الفرد وتنمية كفاءته وامتثاله لقيم المجتمع ومثله ومعاييره وأعرافه وتقاليده الجيدة وعاداته وعقائده وفلسفته ونظمه وقواعد السلوك فيه بحيث تساعد الفرد على حسن المواطنة أو المواطنة البيئية. **ومن أهداف التوجيه المعنوي** تعميق فهم الناس لأهمية الاستقامة الخلقية، ومحورية القيم في فلاحنا تجاه الآخرة، ونجاحنا الدنيوي وايجاد المناخ الذي يساعد الأخلاق على النمو ويجعل تكاليف الاستقامة الخلقية في نطاق المألوف والمقبول. (عبد الكريم بكار ،٢٠٠٠، ٧٤، ٧٥)

ايضاً بناء شخصية قوية عند الفرد والمحافظة على الصحة النفسية ووقايتها، وتعاهد بناء الروح المعنوية للأفراد بصورة متصلة وأمام شتى المواقف، وتقليل المشاكل التي يتعرض لها الفرد في جو بعيد عن الإحباط والتوتر. (عبد الهادي والعزة ،٢٠٠١، ٣٠)

وكذلك تصحيح فكرة انحسار العمل الصالح في ميادين العبادة والأخلاق الفردية فقط، وما ترتب على ذلك من سلبيات منها: أن الفرد المعاصر أصبح لا يستجيب للنظام بالشكل المأمول، وترسيخ أن مفهوم العمل الصالح للبيئة وللبشرية يشمل كافة مناشط الحياة الكونية والاجتماعية والفردية والدينية والأخلاقية والعملية والقدرات التسخيرية والإنتاج واستغلال المصادر والكشف العلمي. (ماجد الكيلاني، ٢٠٠٠، ١٤٦) فلابد من تلبية متطلبات التدين الحق، وجعل الانسان يعيش عصره بكفاءة وفعالية وهذا لا يتأتى إلا من خلال الفهم العميق لثوابت الدين ومتطلبات العصر حتى تتحقق المواطنة مع الوطن الأكبر وهو البيئة.

ثالثاً: المواطنة البيئية وتحقيق الأمن البيئي:

- **الأمن البيئي أمن قومي وعالمي:** يعد الأمن البيئي وليد مخاوف الأمن القومي من تناقص الموارد الطبيعية وتدهور البيئة العالمية، ومن ناحية أخرى فقد أدى دور النموذج النقيض للحرب الباردة والنزعة العسكرية في مسرح عمليات الأمن العالمي، وذلك كما ورد بتقرير إعادة تعريف الأمن لمعهد الرصد العالمي بواشنطن (Lester R.Brown ,2006).
- **الامن البيئي والعمليات العسكرية:** الحرب لها وجوهها المخيفة، لعل أعظمها قتل الأبرياء من المدنيين والعسكريين، وتدمير المنشآت والممتلكات وإلحاق الخسائر الجسيمة في الاقتصاد، ومع أن للحروب أخطارها على أرواح البشر وممتلكاتهم فإن لها أيضاً أخطارها على البيئة التي لم تسلم من ويلات الحروب بل إن الضرر الذي أصابها قد يكون أشد مما أصاب البشر، إنه خطر البيئة البرية والجوية والبحرية. حيث كانت أراء بعض السادة الخبراء في العلوم العسكرية والبيئية تتفق على أنها دمار شامل للبشرية والطبيعية، فقد ذكروا الآتي:

- الحروب تؤدي إلى تخريب المنظر الطبيعي للأنظمة البيئية الموجودة في الطبيعية، واستخدام الأسلحة الثقيلة يدمر الحياة البرية والبحرية، ويحطم نظم التربة.(أحمد الكوفحي، ٢٠١٣)
- الهجرات البشرية بسبب الحروب تؤدي إلى انتشار الأمراض نتيجة غياب الإدارة البيئية، ومبدأ "النصر بأي ثمن" مبدأ لا أخلاقي من مبادئ الحروب. (محمد معتوق، ٢٠١٣)
- الأمم المتحدة أعلنت يوم السادس من نوفمبر يوماً دوليا لمنع استخدام البيئة في الحروب والصراعات العسكرية. (عبد الحميد عوض،٢٠١٣)
- احترام بيئة الدول جزء من القانون الدولي المتصل بالبيئة، والأسلحة النووية من شأنها أن تهلك الملايين من الناس دون تمييز بين مدنيين وعسكريين. (حسين على،٢٠١٣)

التأثيرات البيئية للحرب والاستعداد للحرب: قامت الدول بالكثير من الجهد للعلاقات المعقدة بين الانهيار البيئي وديناميكية الصراع، بينما هناك روابط هامة في الاتجاه المعاكس منها الاستعداد للحرب والحرب والتي تفرض تكاليف بيئية حتمية.

أ-التأثيرات البيئية للاستعداد للحرب: يحتاج تسليح الجيوش والاستعداد للحرب، واستخدام الأسلحة الكيماوية أو التقليدية أو النووية الى استهلاك كميات هائلة من الطاقة، هذا بالإضافة الى توليد كميات كبيرة وضخمة من النفايات السامة ومخلفات الحرب تتسبب في تلوث البيئة واحداث التدفئة العالمية.

ب-التأثيرات البيئية والصراع المسلح: يسبب الصراع المسلح حتماً أضراراً جسيمة للبيئة الطبيعية وفى السنوات الأخيرة ألقى برنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP) الضوء على عدد من الصراعات في المناطق التي يدور بها صراعات مثل: أفغانستان، البانيا، البوسنة، كوسوفو، وصربيا، مقدونيا، العراق، ليبيريا، فلسطين المحتلة وهي مناطق تدهورت فيها البيئة سواء بصورة متعمدة أو غير متعمدة

تؤدى الصراعات المسلحة عادة الى تدمير المحاصيل، (الغابات) نقص الأغذية، المياه، الطعام، وفى بعض المناطق قد تحدث الأسلحة البيولوجية دمار كامل للأرض الزراعية ومحطات الطاقة مثلما حدث في الحرب العالمية الثانية والحرب الكورية متسببة في وجود اشعاعات ضارة قاتلة.

(Michael Renner ,2006,p 16)

- **مشكلات تتعلق بالأمن وحماية البيئة:** التوازن البيئي يختل بتدخل الإنسان غير الواعي، وهذا التدخل يؤدي إلى نشأة العديد من الأضرار والمخاطر والتي تنتهي إلى مشكلات بيئية، لذلك يقصد بأمن وحماية البيئة: الجهود المبذولة من المجتمع الدولي للحفاظ قدر الإمكان على التوازن الطبيعي للبيئة، والعودة إلى منسوبه الطبيعي بعد اختلاله بسبب التدخل غير الواعي للإنسان.

لذلك فإن مشكلات أمن وحماية البيئة تتسم بالآتي: (شاكر معتز، ١٩٩٧، ٢٦٢-٢٦٣)

- إنها مشكلات دولية تمتد في وجودها أو في تبعتها عبر الحدود الوطنية، وبشكل يستحيل معه إمكانية تحجيمها داخل الحدود.
- إنها مشكلات ذات خطورة عالمية واضرارها جسيمة تستفحل لدرجة كبيرة ومتعدية مما يصعب معه التفرقة بين مصدر نشأتها ومواطن توجيهها.

- إنها مشكلات مازالت في المهد من حيث السيطرة عليها، لذلك فهي تحتاج إلى مزيد من الدراسة والفهم لحداثتها على خبرات وإمكانات الأجهزة الأمنية.
- حاجتها الملحة للمواجهة التشريعية المباشرة لخلو غالبية التشريعات من النصوص اللازمة لذلك وذلك مما يسهم في المزيد من الاستفحال.
- عظمة تأثير مشكلات حماية البيئة المباشرة وغير المباشرة على الأمن القومي الداخلي للمجتمعات، وكذلك على الأمن الدولي والخارجي.
- تعدد الأبعاد المترتبة على الإضرار الناجمة عنها، حيث تتنوع إلى أبعاد اقتصادية وسياسية واجتماعية وصحية وغيرها من الأبعاد الأخرى.
- تتطلب نجاح خطط مواجهتها ضرورة تضافر جهود أمنية وغير أمنية سواء على الساحة المحلية أو الإقليمية، وذلك إما بسبب تعدي مصادر ونشأة مخاطر البيئة إلى أكثر من حدود وإما بسبب تعدي الأضرار الناجمة عنها وأتساعا إلى أكثر من بيئة.

ومن خلال الحرب وتداعياتها البيئية على الكويت نجد أن الاحتلال العراقي للكويت أحدث دماراً كبيراً وتعطل الكثير من الأعمال، والأدهى من ذلك أنه سبب خراباً بيئياً عميقاً، وخاصة في مواقع البنية التحتية التي تطورت في البلاد على مدي الخمسين عاماً المنصرمة. وقد قدرت الأمم المتحدة الأضرار بأكثر من ٢٣ بليون دولار أمريكي، وقد قام وفد من الأمم المتحدة بزيارة الكويت خلال الفترة من ١٦ مارس إلى ٤ أبريل ١٩٩١ وقدم تقريراً من ١٤٦ صفحة يتعلق بالدمار الذي لحق بالكويت وخصوصاً البنية التحتية.

ولقد أفاد التقرير المذكور بأن مرافق الكهرباء والاتصالات الهاتفية والنقل العام (كمنافع عامة للبيئة) قد خربت، كما أن مباني الحكومة والمؤسسات العامة قد دمرت إلى حد كبير، يضاف إلى ذلك قطاع البترول فقد أفاد التقرير بأن مؤسساته وحقوله قد دمرت إلى حد لا يوصف. مما أصاب عناصر البيئة بالكثير من الملوثات وبخاصة الهواء والتربة.

كما زرعت الألغام في كل الكويت، مما عطل الوصول إلى السواحل والعديد من المناطق لفترة زمنية طويلة. كما أن تطهير هذه المناطق من الألغام أدى إلى خسائر في الأرواح، هذا ولم تسلم شبكة الطرق من الضرر الناتج عن عمليات القصف أو نتيجة لمرور معدات

ومركبات كبيرة مثل: ناقلات الجنود والدبابات على تلك الطرقات. (زكريا طاحون، ٢٠٠٢، ٤٨٢)

والمواطنة البيئية تدعو إلي المسئولية الشخصية للفرد سواء الأعضاء بالمجتمع المدني أو القوات العسكرية، حيث تتضمن هذه المسئولية لكل فرد مباشرة إعادة تدوير أكثر، استهلاك أقل للطاقة، استخدام أمثل للموارد البيئية، وتؤكد على أن التوجه نحو الاستدامة يتطلب زيادة التغيير في السلوك الشخصي للمواطنين كل يوم فيمكن لكل مواطن أن يقوم ببعض السلوكيات البسيطة التي تساهم في التوجه نحو الاستدامة مثل فتح صنبور المياه بدرجة قليلة تمكنه من الحصول على حاجته الشخصية من المياه دون إسراف، والمشي إلى مكان العمل إن كان قريباً بدلاً من استخدام السيارة، ويمكن للجهات المسؤولة عن البيئة في أي مجتمع توجيه رسالة إلى المواطنين بذلك في بعض المناسبات البيئية وعلى سبيل المثال يوم البيئة العالمي (٥ يونيو) على موقعها على الإنترنت بالتعهد بعمل عشر سلوكيات بيئية ايجابية بسيطة خلال عام كامل حتى ٥ يونيو القادم لخفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون وترشيد استهلاك المياه، وذلك بهدف تنمية المسؤولية الشخصية لديهم نحو بيئتهم. (أبو بكر حسانين، ٢٠١٦، ٧٩)

في ضوء ما سبق ليست المواطنة البيئية مسؤولية فردية فحسب وإنما هي مسؤولية كونية فهي مسؤولية كل إنسان يعيش في هذ الكون ويستمتع بالطبيعة التي خلقها الله تعالي لنا بدون تلوث فقام الإنسان بدورة بكل ما يملك من قوة بتلويث البيئة وعدم الاعتناء بها وإهمالها فأصبح شغله الشاغل ماذا يستفيد من وراءها؟ وليس كيف يحافظ عليها؟

إجراءات البحث

أولاً: إعداد القائمة أبعاد المواطنة البيئية: حيث تم إعداد القائمة في صورتها الأولية وتضمنت عدد ثلاثة أبعاد رئيسة تضم ٤٥ بعداً فرعياً. ُبعد إعداد الصورة الأولية لقائمة أبعاد المواطنة البيئية تم عرضها على مجموعة من المحكمين للتحقق من صدق القضايا والموضوعات الرئيسة والفرعية الواردة بالقائمة ومفرداتها، وهم من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية وفي مجالي العمل البيئي بمصر والكويت، وبعض المسئولين بالتوعية البيئية

بالهيئة العامة للبيئة بالكويت، وبعض المتخصصين في العلوم العسكرية للتوجيه المعنوي والعلاقات العامة، وعلوم البيئة.

وجاء الاتفاق بالإجماع بنسبة (١٠٠% مهم جداً) من المحكمين على أهمية جميع الأبعاد الرئيسة في القائمة. وأجمع المحكمون بنسبة (٩٥% مهم جداً) على ثلاث واربعون بعداً فرعياً، في حين أجمع (٢٠% مهم جداً) و(١٠% مهم) و(٧٠% مهم إلى حد ما) من المحكمين على –الحق في مسكن صحي خاص، –استخدام الاجهزة التي لا تضر بالبيئة. بينما أجمع (٨٠% مهم جداً) و(٢٠% مهم إلى حد ما) من المحكمين على بعد السلوك البيئي المسئول ومكوناته من الأبعاد الفرعية لذلك تم التأكيد على وجوده بالقائمة، كما أنه ورد في مخططات ومشروعات رئاسة الاركان كالسلوك المسئول عن حماية الوطن من أعدائه.

- وبذلك يكون مجمل ما استبعد من القائمة نتيجة للتحكيم خمسة أبعاد فرعية من إجمالي ستة وثلاثون بعداً وإضافة بعدين فرعيين، ليصل عدد الأبعاد الرئيسة إلى ثلاثة، وثلاثة وثلاثون بعداً فرعياً في القائمة بصورتها النهائية، وبناء عليه أعدت القائمة في صورتها النهائية، كما يوضحها الجدول التالي:

جدول(١): الصورة النهائية لقائمة أبعاد المواطنة البيئية لضباط الصف والأفراد

البعد الرئيس	الأبعاد الفرعية
البعد الأول: **الوعي بالقضايا المحلية والعالمية**	١. بمفهوم المواطنة البيئية. ٢. بأهمية تحديد أبعاد المواطنة البيئية. ٣. القضايا البيئية لدولة الكويت. ٤. القضايا البيئية العالمية. ٥. أهمية حماية البيئة من التلوث. ٦. أهمية النظافة للبيئة المحيطة. ٧. توصيات وثيقة المواطنة البيئية للأمم المتحدة.
– البعد الثاني: **الالتزام بالحقوق والواجبات البيئية (العدالة البيئية)**	**أ- الحقوق البيئية:** ١. الحق في (هواء وماء وغذاء) خالي من التلوث. ٢. الحق في الاستفادة من الاستخدام المستدام للموارد البيئية. **٣. الحق في الأمان البيئي من الحروب والصراعات على الموارد الطبيعة.** ٤. الحق في التدريب بالمعسكرات على ارض الوطن خالية من المواد المشعة. ٥. الحق في استخدام التكنولوجيا في التدريبات العسكرية. ٦. الحق عدم تخزين مواد أو نفايات على ارض الدولة. ٧. الحق في المشاركة في اتخاذ القرارات البيئية. **ب- الواجبات البيئية:** ١. الحفاظ على (الهواء، والماء، والتربة) وحمايتهما من كل أنواع الملوثات. ٢. اتباع القواعد العامة للصحة، في التعامل مع الغذاء. ٣. الحرص على توفير الهدوء، في جميع المواقف الحياتية. ٤. الحفاظ على نظافة المسكن الصحي. ٥. المشاركة المجتمعية في اتخاذ القرار البيئي. ٦. استخدام التكنولوجيا الصديقة للبيئة، التي تخفف الضغط على الموارد الطبيعية. ٧. الحفاظ على أراضي الدولة، وحسن معاملة مرافقها بعد مغادرة المعسكرات التدريبية.
البعد الثالثً: – **السلوك البيئي المسئول (العمل والمسئولية البيئية)**	١. ترشيد استهلاك الطاقة. ٢. ترشيد استهلاك المياه. ٣. المحافظة على نظافة الوحدة والميدان التدريبي أثناء التمركز. ٤. الحفاظ على الهواء من التلوث. ٥. المحافظة على الأشجار والنباتات بمناطق العمل العسكري، وغيرها. ٦. المحافظة على النظافة الشخصية، ونظافة المنزل، وتنظيمه. ٧. نظافة وتجميل الوحدة والمركز التدريبي بالكتيبة العسكرية، والشارع، والمنطقة السكانية. ٨. المشاركة في حملة لتوعية الاصدقاء والزملاء بالوحدات التدريبية الأخرى بيئيًا. ٩. المشاركة في القضاء على التلوث الضوضائي. ١٠. إبلاغ المسئولين أو القائد الأعلى عن المخلفات التي تلقى في المجاري المائية. ١١. عدم حرق النفايات والمخلفات بعد الإقلاع من التمركز بمناطق التدريب والحماية. ١٢. العمل على تركيب فلاتر لبعض المعدات والأجهزة العسكرية.

ثانياً: إعداد استمارة تحليل المحتوي لمعرفة مدي تضمين هذه الأبعاد للمواطنة البيئية في البرامج المقدمة لضباط الصف والأفراد.

للإجابة عن السؤال الثاني للبحث قام الباحثون باستخدام أسلوب تحليل المحتوي ومن المتعارف عليه في عملية تحليل المحتوى التميز بالموضوعية، حيث وضوح خطوات التحليل وحيث يمكن الحصول علي نفس النتائج إذا ما تكرر استخدام هذه الخطوات في تحليل نفس المحتوى، أي أن المؤشر الدال علي موضوعية التحليل هو قدرة أكثر من باحث في التوصل إلي نفس النتائج باستخدام نفس الخطوات، أو أن يصل إلي نفس النتائج مهما تعددت عدد المرات التي يقوم فيها بالتحليل مستخدما نفس الخطوات ،وقد تم إعداد استمارة تحليل المحتوى في ضوء مكونات قائمة أبعاد المواطنة البيئية التي سبق إعدادها.

مراحل عملية التحليل: مرت عملية التحليل بالخطوات الآتية:

- تم تحديد الكتيب أو المطبوعات الذي يتضمن ذات الموضوعات والتي هي عبارة عن كتيبات ومطبوعات توجيهية دينية صريحة مثل(وقفات مع أسماء الله وصفاته، أخلاق النبي، أحكام الزكاة، الغيبة، إكرام المرأة في الإسلام، الجهاد في سبيل الله، وغيرها من هذه المطبوعات ومتخصصة بحتة في الشئون الإسلامية، وكان الكتيب بعنوان:(مخطط تنظيم مديرية التوجيه المعنوي والعلاقات العامة– دراسة عن الروح المعنوية في وحدات الجيش الكويتي والتأثيرات السلبية والحلول المقترحة "سري") مديرية التوجيه المعنوي والعلاقات العامة للجيش والمستهدف تحليله للعامين الحالي(٢٠١٤/٢٠١٥).
- قراءة الكتيب كاملاً للتعرف على محتوياته والأفكار الأساسية المتضمنة في المادة المكتوبة.
- تحديد الفقرات التي تتضمن موضوعات ومشكلات المواطنة البيئية.
- تحديد المشكلات الفرعية التي تنمي وتحث على جوانب المواطنة البيئية.
- تحديد المشكلات المتعلقة بالجوانب البيئية. ما إذا كان تتناولها بصورة صريحة أم ضمنية في كل فقرة من الفقرات.
- تسجيل نتائج التحليل في استمارة التحليل باستخدام الحزم الإحصائية.

وأظهرت نتائج تحليل المحتوي في ضوء قائمة أبعاد المواطنة البيئية التي سبق إعدادها ندرة البعد البيئي (المتمثل في أبعاد المواطنة البيئية) وكيفية التعامل مع البيئة الطبيعية عامة وبيئة التجهيز أثناء الإنزال والتدريب والإقامة بالمعسكرات للجيش للحفاظ على البيئة وتنميتها كما جاء بقائمة المواطنة البيئية والأبعاد الفرعية لها وكانت النسبة الكلية (١٤,١% من إجمالي الموضوعات المقدمة). وبذلك قد تم التعرف على: ما مدى تضمين المواطنة البيئية في البرامج المقدمة لضباط الصف والأفراد؟

ثالثاً: إعداد لبرنامج المقترح لتنمية المواطنة البيئية: تم تناول الإجراءات التي اتبعت في إعداد وتصميم البرنامج القائم على الفاعليات والنشاطات التي يشترك فيها ضباط الصف والأفراد (الندوات – الحلقات النقاشية – ورش العمل)، وذلك بالاستفادة من الأدبيات والدراسات في مجال تصميم البرامج التعليمية بشكل عام، وبرامج التوجيه المعنوي بشكل خاص، وسوف يتناول هذا الفصل الإجابة عن السؤال الفرعي الثالث من أسئلة البحث، وقد اشتمل على إجراءات إعداد وتصميم البرنامج عدداً من الخطوات، هي:

أولاً: الأسس الفلسفية القائم عليها البرنامج.

ثانياً: الأهداف الموضوعة للتحقيق من خلال البرنامج.

ثالثاً: المعايير التي تم مراعاتها عند إعداد البرنامج.

رابعاً: المحتوي العلمي للبرنامج.

خامسا: الوسائل والأدوات التعليمية التي استخدمت بالبرنامج.

سادساً: تقويم البرنامج.

سابعاً: ضبط البرنامج والتأكد من صلاحيته.

يعتمد البرنامج المقترح على الفكر المشترك والتعاون الجماعي الذي تذوب فيه الذاتية ويتعاون من خلاله الجميع من أجل إبراز الهدف من فعاليات العمل البيئي.

أهداف البرنامج: تم تحديد أهداف البرنامج في ضوء:

- ما اسفرت عنه البحوث والدراسات السابقة.
- الإطار النظري للبحث.
- قائمة أبعاد المواطنة البيئية المحددة في الإجابة عن السؤال البحثي الأول.

الهدف العام للبرنامج: تنمية المواطنة البيئية لدى ضباط الصف والأفراد من خلال مديرية التوجيه المعنوي.

الأهداف الخاصة للبرنامج: من المتوقع في نهاية البرنامج أن يكون ضباط الصف والافراد قادرين على:

١-تحديد مفهوم المواطنة البيئية بدقة.

٢-إدراك ابعاد المواطنة البيئية (في صورها المختلفة).

٣-يميز بين حقوق المواطن وواجباته تجاه البيئة.

٤-يدرك قيمة الالتزام بالقوانين البيئية التي يتعامل بها المواطن في موطنه المحلي والعالم اجمع.

٥-يعرف موارد بلاده الطبيعية وطرق الحفاظ عليها.

٦-يعدد جهود الجيش في المحافظة على البيئة وتنميتها.

٧-يوضح بعض المبادئ الواردة في الدستور الكويتي والمواثيق الدولية المرتبطة بحقوق المواطن وواجباته نحو البيئة.

٨-يتعرف على الاستراتيجية الوطنية لحماية البيئة الكويتية والتي قامت الهيئة العامة للبيئة بإعدادها.

٩-يحدد الأخطار التي يمكن أن تلحق بالدولة جراء سلوكيات ضباط الصف والأفراد فترة تواجدهم القوات المسلحة.

١٠-يدرك أهمية المحافظة على البيئة الطبيعية وتنوعها والموارد الطبيعية وموارد الطاقة وتنميتها.

١١- يقيم مدى موائمة التطور العمراني والسكني والطابع المعماري للظروف البيئية والمحافظة على المواقع الأثرية والمباني التراثية بالكويت.
١٢- يوضح دور الفرد للمساهمة في الحد من الآثار السلبية لاستخدام التكنولوجيا على الإنسان والبيئة بما يحقق الاستفادة السليمة من التكنولوجيا المتطورة.
١٣- يفهم الترابط بين البيئة المحلية بالكويت والبيئة العالمية والعلاقات المتبادلة بينهم وخاصة في مجالات البترول.
١٤- يذكر أهمية كل مورد من موارد الحياة الطبيعية (الماء، الغذاء، الطاقة).
١٥- يحدد تعريفات صحيحة لكل من أنواع التلوث لكل من (الهواء، الماء، التربة، الإشعاعي، .... وغيرها).
١٦- يذكر بعض مصادر التلوث المختلفة للبيئة الكويتية والعالمية.
١٧- يقترح حلولاً للحد من التلوث بأنواعه.
١٨- يعرف مفهوم إعادة تدوير المخلفات والمستهلكات المختلفة.
١٩- يقدر أهمية العمل الجماعي افراد ومؤسسات لصالح البيئة وتنميتها.
٢٠- يحدد بعض المقالات المتنوعة التي تحدثت عن الحقوق البيئية ومواردها.
٢١- يقدر قيمة الانتماء للقوات المسلحة وهدفها في حماية الحياة والمواطنين والبيئة بالكويت.
٢٢- يتعرف حقوقه وواجباته البيئية له وللأخرين ويحترمها.
٢٣- يكتسب المهارات والمعلومات المفيدة والصحيحة التي تساهم في تحسين حالة البيئة من أجل التنمية المستدامة.
٢٤- يسهم في رفع مستوى المعرفة والثقافة البيئية العامة للأفراد ويساعدهم على المشاركة في اتخاذ القرارات البيئية الصحيحة.
٢٥- يشارك طواعية في النشاطات البيئية الرامية إلى حماية البيئة من التلوث.
٢٦- يشارك مع زملائه القيام بأنشطة بالمعسكرات التدريبية من شأنها الحفاظ على البيئة.

محتوى البرنامج المقترح: يعتبر تحديد الأفكار الأساسية والمفاهيم التي يدور حولها محتوى البرنامج ضروري لتحقيق الأهداف التي تحدد مسار العملية التعليمية ونتائجها ويقصد بمحتوى البرنامج نوعية المعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات التي يقع عليها الاختيار والتي يتم تنظيمها على نحو معين. (أماني محمد السعيد،٢٠١٢، ٣٧)

وقد روعي عند التخطيط لتصميم البرنامج الحالي الاستناد إلى نموذج يعكس إجرائياً إلى حد ما المنطلقات الفلسفية للبرنامج ويضمن تحقيق الأهداف العامة له، وقد رجع الباحثون إلى عدد من النماذج الإجرائية لبناء البرامج التعليمية المقترحة، وكان منها دراسة (عائشة محمد أوحيدة، ٢٠١٤)، ودراسة (أحمد الحسيني، ٢٠١٠)، ودراسة (ايمن مجدي عبد الدايم، ٢٠٠٦)، ودراسة (هدى عبد الحميد، ٢٠٠٤)، وبعد دراسة هذه البرامج والنماذج الإجرائية تبين أنها تتفق جميعها في مجموعة من الخصائص والسمات وإن اختلفت المسميات بينهم وكان الاختلاف بين هذه البرامج في طبيعة كل دراسة والمشكلة التي تناقشها وعينة البحث، ورؤيتها لحلها، كما أن معظمها لم يقدم برامج لأفراد الجيش بالقوات المسلحة وهذا طبقاً للطبيعة الحساسة لمهامها الأمنية السرية.

وفي ضوء أبعاد المواطنة البيئية التي تم التوصل إليها وايضا على أساس التقارب والتكامل والترابط بين الأبعاد الرئيسة والأبعاد الفرعية والقضايا المتضمنة فيها بينها، وبما أن التعلم القائم على المعرفة والتوعية بالحقوق والواجبات ومن ثم ممارسة السلوكيات المسئولة كان ذلك بمثابة مدخل هذا البرنامج، والذي تمثل في صورة محاضرات، وحلقات نقاشية، ومسابقات توعوية، وورش عمل وبذلك فقد تم وضع التصور المقترح في صورة حلقات تعليمية متخصصة متضمنة لكل بعد من ابعاد المواطنة البيئية، وقد وصلت إلى اثنتي عشرة حلقة تعليمية تشتمل أبعاد المواطنة البيئية تتكامل مع بعضها البعض لتحقيق الهدف من البرنامج.

وتضمن التصور المقترح للبرنامج الحالي مجموعة (عدد ١٢) من الحلقات التعليمية والتوعوية المنفصلة والمتصلة معاً وفقاً لتتابع منطقي (موضوع الحلقة التعليمية والتتابع الزمني لكل حلقة)، والتي تتمثل في كل من:

- **ثلاثة محاضرات لأبعاد المواطنة البيئية وعنوانها:**
  - الوعي بالقضايا البيئية المحلية والعالمية.
  - التعرف بالحقوق ونهج الالتزام بالواجبات نحو البيئة.
  - سلوكيات مسئولة لتحقيق المواطنة البيئية.
- **ثلاثة حلقات نقاشية لأبعاد المواطنة البيئية وعنوانها:**
  - المواطنة البيئية نحو كلاً من: البعد(الاقتصادي–الاجتماعي–التكنولوجي)
- **ثلاثة مسابقات تعليمية لأبعاد المواطنة البيئية وعنوانها:**
  - تصميم بوستر أو عمل فني بعنوان (المواطنة البيئية عنوان المجتمع المتحضر)
  - استمارة المراجعة البيئية لرصد الواقع الميداني في البيئة التدريبية العسكرية
  - إعداد بحث متكامل عن إعادة التدوير للمخلفات وعائدها على الدولة
- **ثلاثة وُرَش عمل لأبعاد المواطنة البيئية وعنوانها:**
  - تجارب عملية ومشاريع جماعية تجاه كلاً من (ترشيد الاستهلاك– النظافة العامة – التكنولوجيا النظيفة)

ضبط البرنامج والتأكد من صلاحيته: بعد الانتهاء من إعداد البرنامج، تم ضبطه عن طريق عرضه على مجموعة من المحكمين للتعرف على آرائهم من حيث:

١– مدى تطابق المادة التعليمية المتضمنة في محتوى البرنامج مع الأهداف المرجو تحقيقها.

٢– مدى ملائمة فاعليات ونشاطات البرنامج لضباط الصف والأفراد بالقوات المسلحة.

٣– مدى ملائمة الاستراتيجية التعليمية والطرق التنفيذية لتقديم البرنامج.

٤– مدى ملائمة الأدوات والوسائل التعليمية التي تم استخدامها في البرنامج.

وقد أبدى بعض المحكمين ملاحظات تشمل الإضافة لبعض الأنشطة لتدعيم بعض الأبعاد أو تعديلا في بعض الحلقات التعليمية أو حذفاً لبعض الفاعليات التي لا حاجة لها وقد أخذ الباحثون هذه الملاحظات في الاعتبار عند إعادة صياغة البرنامج فقام بإجراء التعديلات اللازمة في البرنامج في ضوء هذه الملاحظات حتى أصبح البرنامج بصورته النهائية جاهزاً للتطبيق.

وبذلك قد تمت الإجابة على السؤال الفرعي الثالث من أسئلة البحث وهو: " **ما البرنامج المقترح تقديمه لتنمية المواطنة البيئية بأبعادها المقترحة لضباط الصف والأفراد؟**"

رابعاً: إعداد مقياس المواطنة البيئية: وللتعرف على فاعلية البرنامج المقترح في تنمية المواطنة البيئية، كان لابد من إعداد مقياس للمواطنة البيئية وضبطه، وتطبيقه قبلياً وبعدياً بعد تطبيق البرنامج وإجراءات تطبيقه على مجموعة البحث، وقد تم بما يلي: وكان الهدف من المقياس التعرف على مدى المواطنة البيئية لدى ضباط الصف والأفراد بالجيش الكويتي، وذلك قبل وبعد تطبيق البرنامج.

بعد التأكد من صدق المقياس وثباته، تم تطبيقهما قبل دراسة البرنامج من قبل مجموعة البحث، ثم تم القيام بإجراءات التطبيق الميداني التالية:

- التطبيق القبلي لمقياس المواطنة البيئية على المجموعة الدراسية في يومي الثلاثاء الموافق ٢٠١٦/٨/٢، والخميس الموافق ٢٠١٦/٨/٤.
- تم تطبيق برنامج المقترح في المدة من يوم ٢٠١٦/٨/٧ إلى ٢٠١٦/٩/١ لمدة أربعة أسابيع وتم ممارسة ضباط الصف والأفراد لفعاليات البرنامج يومياً مع فريق العمل (الباحثون – قادة ومشرفي التوجيه المعنوي بالجيش) أثناء اليوم التدريبي بالمعهد للمدة الزمنية المخصصة لكل نشاط.

تطبيق البرنامج المقترح: بعد أن تم عرض البرنامج على المحكمين بغرض الاستئناس بآرائهم حول محتوي ومضمون البرنامج ووسائله المتاحة، وايضاً الحصول على موافقة وزارة الدفاع بالجيش الكويتي على تطبيق البرنامج المقترح في معهد القوات البرية، والوحدات التابعة له والقاعات المخصصة له، والتي تم فيها تطبيق البرنامج المقترح، وقام الباحثون بتطبيق البرنامج ومتابعة قادة ومشرفي التوجيه المعنوي لتطبيق المحاضرات والمناقشات وورش العمل البيئية التي يحتويها البرنامج، وشرح الهدف من البحث والفائدة التي تعود على الوطن والمواطن من خلال العمل على تنفيذ إجراءات البرنامج، حيث رحبت مديرية التوجيه المعنوي بالجيش بالجهد المبذول في تنفيذ البرنامج وأظهرت تعاونا واضحا على الرغم من ضيق فترة تطبيق البرنامج التي تمت في ظروف استعدادات تدريبية خاصة بالجيش وتأهيل لضباط

الصف والأفراد وقرب فترة تخريج لدفعات تدريبية بالمعهد.

أ- إجراءات تنفيذ البرنامج: أمكن تنفيذ إجراءات البرنامج وفق الخطوات التالية:

◆ **قبل البدء في تنفيذ البرنامج:**

١-تم قبل البدء في تنفيذ محاضرات وورش العمل بالبرنامج إعداد وتجهيز الأدوات والخامات وبيئة التعلم من تجهيز القاعات التدريبية وغيرها.

٢-تحديد الأهداف التعليمية المرجوة لكل تفاعل تربوي بالبرنامج ونشاط بوضوح شديد لكي يكون كل فرد في المجموعة قادراً على أدائه في نهاية البرنامج.

٣-تحديد حجم مجموعات العمل، والعدد الذي أخذ في البحث الحالي للمجموعة المقسمة للقيام بمهام جماعية هو(٥) أفراد في كل مجموعة؛ فهذا يضمن فرصاً أكبر للتفاعل والقيام بالأنشطة المختلفة.

٤-مساعدة أفراد مجموعة البحث على التركيز على وضع اقتراحات ومعالجات للمشكلات والقضايا البيئية المراد معالجتها بالبحث.

٥-تحديد وتوصيف خطة العمل بالبحث وإجراءاته لكل المجموعة البحثية.

◆ **أثناء تنفيذ البرنامج:**

٦-متابعة وتفقد عمل المجموعات ومراقبة المحاضرات والمناقشات التي تدور بين الأفراد ومدي ارتباطهم بمهام البرنامج وخطواته.

٧-إمداد ضباط الصف والأفراد بتغذية راجعة عن تساؤلاتهم أثناء العمل.

٨-متابعة سير تقدم أفراد مجموعة البحث في تنفيذ خطة عمل البرنامج وتطبيق ورش العمل، والمسابقات التي يتضمنها البرنامج.

◆ **بعد الانتهاء من تنفيذ البرنامج:**

٩-بعد انتهاء أفراد مجموعة البحث من حضور وتنفيذ تفاعلات البرنامج ومهامه تتاح لهم فرصة مناقشة سلوكهم وتفاعلهم مع بعضهم البعض، وفي النهاية يتم التعليق على أداء أفراد مجموعة البحث كلها، ويكافأ الأفراد الذين فازوا بالمسابقات التي تضمنها البرنامج وكذلك بالعمل الذي تم إنجازه.

١٠-بعد انتهاء تطبيق البرنامج تم توزيع خطابات شكر وهدايا تذكارية رمزية على افراد مجموعة البحث المشاركة من ضباط الصف والأفراد والسادة المحاضرين والقادة.

ب- الإيجابيات:

١. معالجة البرنامج للمشكلات والقضايا البيئية بالكويت والتي تعاني منها البيئة المحلية والعالمية.
٢. تطبيق ضباط الصف والأفراد بأعمال جماعية لصالح البيئة بشكل موسع في البرنامج.
٣. تقبل ضباط الصف والأفراد للفعاليات والأنشطة التي تقدم لهم والتي يحتويها البرنامج وإدراكهن لخطورة تلك القضايا محليا وعالمياً.
٤. توفر الوسائل التعليمية اللازمة لشرح المحاضرات، والنقاشات (أفلام تعليمية، كتيبات).
٥. تمكن ضباط الصف والأفراد من تطبيق ما تعلمه اثناء البرنامج وطرق الحفاظ على موارد البيئة والترشيد في حياتهم اليومية بسبب سلاسة وحيوية موضوعاتها.
٦. استفادة ضباط الصف والأفراد من البرنامج من خلال اكتسابهم معلومات وخبرات جديدة وتشجيعهم على البحث والاطلاع لتنفيذ حملات بيئية لتحسين البيئة ومراجعات لتصحيح المخالفات البيئية في محيطهم الاسري والسكني.

ج- الصعوبات: واجه الباحثون عدة صعوبات عند تطبيق بعض فعاليات وأنشطة البرنامج، ومنها الآتي:

- عدم تواجد مجموعة البحث في مكان واحد بالوحدات التدريبية.
- خروج بعض أفراد مجموعة البحث في إجازات ضرورية.
- خروج بعض أفراد مجموعة البحث في مهمات طبقاً لطبيعة رتبتها الاعتيادية.
- استدعاء بعض أفراد مجموعة البحث بأوامر عسكرية لأداء مهام محددة خاصة.
- خروج الوحدة في مناورات وتدريبات خارجية وواجبات مكلفة بها من القيادة العسكرية.
- قيام بعض أفراد مجموعة البحث بتدريبات رماية ليلية، وتدريبات رماية بالنهار، وتدريبات على المركبات والمدفعية.

مما كان له أثر على العملية التنفيذية والتطبيقية لفعاليات البرنامج، وصعوبة الحصول على وقت أكثر من الزمن المخصص بسبب الظروف السابقة.

ومن الصعوبات أيضاً التي واجهت الباحثون صعوبة الحصول على بعض المعلومات لارتباط الأمر بالشئون العسكرية السرية جداً، ولكن تم معالجة هذه الأمور من خلال توضيح كافة التفاصيل والإجراءات وغيرها للقادة والإدارة بالتوجيه المعنوي وأن الأمر خاص بالبعد البيئي وايضاً تطبيقه لا يلزم بالأمر إجراء تصوير أو فيديو حيث شعرت القيادة بالوحدة التدريبية بجدية البحث ومدى استفادة ضباط الصف والأفراد من هذا البرنامج لأنفسهم ولصالح بلادهم وبيئتهم المحيطة.

رابعاً: تطبيق أدوات البحث بعدياً: أعيد تطبيق مقياس المواطنة البيئية بأبعاد المقترحة على افراد مجموعة البحث (التجريبية) فور الانتهاء من تطبيق فعاليات البرنامج (المحاضرات، الحلقات النقاشية، ورش العمل) مباشرة يوم الخميس الموافق ٢٠١٦/٩/١ بمقر معهد القوات البرية للتدريب، ثم قام الباحثون برصد وتحليل البيانات واستخلاص النتائج.

عينة البحث: تم اختيار مجموعة البحث من ضباط الصف والأفراد التابعين للجيش الكويتي، وقد بلغ عددها ٤٠ من ضباط الصف والأفراد بالجيش الكويتي من الوحدات الرئيسة والفرعية لمعهد القوات البرية، وهي على النحو التالي:**(٣٠) ضابط من ضباط الصف بالجيش الكويتي برتب (عريف، رقيب، رقيب أول، وكيل، وكيل أول) (١٠) الأفراد المنتمين للجيش الكويتي بالمعهد من رتب (جندي، وكيل عريف).**

نتائج البحث

بعد التطبيق القبلي والبعدي لأداة البحث (مقياس المواطنة البيئية)، وتفريغ الدرجات، وإدخالها للحاسب الآلي؛ للتحقق من صحة فروض البحث، من خلال برنامج (SPSS)، وبإجراء اختبار(t test) ، أوضحت المعالجة الإحصائية النتائج الآتية:

يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات **المجموعة التجريبية** (القبلي والبعدي) على مقياس المواطنة البيئية وكافة أبعاده المقترحة بعد تطبيق البرنامج المقترح لصالح التطبيق البعدي.

ومن خلال التحقق من صحة الفروض الثالثة السابقة، والتي تمثل المقياس ككل أمكن تحديد دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس المواطنة البيئية بأبعاده الثلاثة.

ويوضح جدول(٢): نتائج (ت) دلالة الفروق بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي لمقياس المواطنة البيئية بأبعاد الثلاثة (ن = ٤٠)

أبعاد المواطنة البيئية	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	الدلالة عند ٠,٠٥	حجم الأثر
الوعي بالقضايا المحلية والعالمية	القبلي	٢,٢٧	٢,٠	٣٩	١٣,٧	دالة	٥,٣٩ كبير
	البعدي	٨,٠٦	٣,٢				
الالتزام بالحقوق والواجبات البيئية (العدالة البيئية)	القبلي	١٢,٣٣	١,٨	٣٩	١٦,٤	دالة	٢,٣١
	البعدي	٣٥,٤٧	٢,٣				
السلوك البيئي المسئول (العمل والمسئولية البيئية)	القبلي	٢,٧	٣,٢	٣٩	٢٤,٣	دالة	٣,٧٢ كبير
	البعدي	٨,٨	٢,٦				
المجموع الكلي	القبلي	١٢,٧٦	٨,٩٣	٣٩	٢٦,٥٢	دالة	١٣,٠١ كبير
	البعدي	٤١,٤٤	١٢,٠٥				

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة احصائية بين التطبيق القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية (مجموعة البحث) وذلك في أبعاد مقياس المواطنة البيئية (بعد الوعي بالقضايا المحلية والعالمية، وبعد الالتزام بالحقوق والواجبات البيئية (العدالة البيئية)، وبعد السلوك البيئي المسئول (العمل والمسئولية البيئية)، وكذلك في المقياس ككل حيث كانت ت المحسوبة = ٢٦,٥٢ وبمقارنتها بقيمتي ت الجدولية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ وذلك عند درجة حرية ٣٩ فوجد أن قيمة ت المحسوبة أكبر من ت الجدولية حيث كان متوسط التطبيق

القبلي (١٢,٧٦) بينما كان متوسط التطبيق البعدي (٤١,٤٤)، وبالتالي يرفض الفرض الصفري، ويُقبل الفرض التنبؤي المناظر له.

وهذا يدل على أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة على الاختبار القبلي والبعدي على مقياس المواطنة البيئية (المقياس ككل) عند مستوى الدلالة (٠,٠٥). وتم توضيح هذه النتيجة بيانيًا في الشكل التالي:

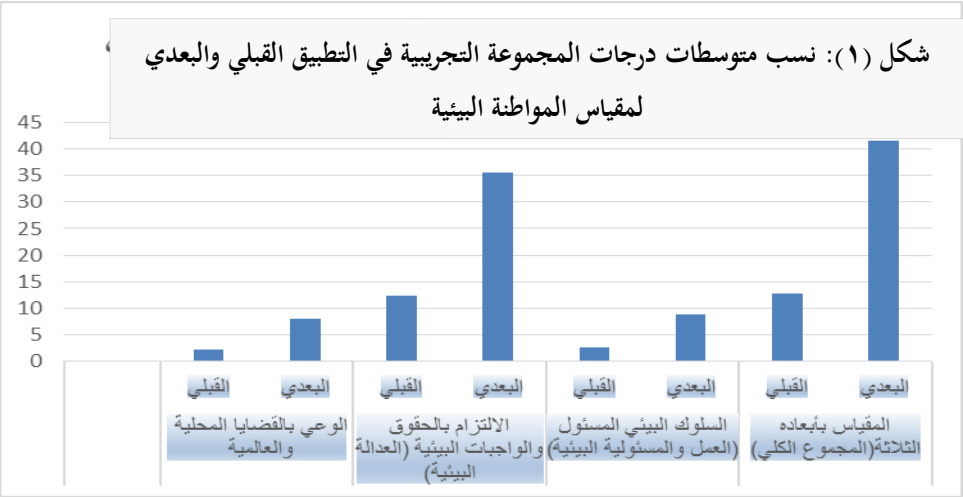

شكل (١): نسب متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس المواطنة البيئية

مناقشة نتائج البحث:

من خلال إثبات تحقق فروض البحث وتحليل النتائج أمكن استخلاص مجموعة من النقاط والتي يمكن عرضها على النحو التالي:

١. عدم تمكن أعضاء مجموعة البحث من ضباط الصف والأفراد من المعرفة بالقضايا والمشكلات البيئية وكذلك الممارسات والسلوكيات الإيجابية والمسئولة للمحافظة على البيئة قبل تنفيذ البرنامج والتعرض له بشكل ملحوظ، حيث لم تتعد (١٢,٧٦%) من درجات المقياس عند التطبيق القبلي، ويرجع ذلك إلى قلة الاهتمام بتناول القضايا والمشكلات البيئية في مديرية التوجيه المعنوي بالجيش بالقدر الكافي، الذي يركز بشكل كبير على النواحي التقنية والحربية للقوات المسلحة التي تمثلها الحقائق والمفاهيم والمبادئ لرفع

الروح القتالية والوقاية من الإحباط النفسي قبل واثناء الحروب وأهمل إلى حد كبير البعد البيئي، وإكساب الوعي حول القضايا والمشكلات البيئية، وكذلك المعرفة بالحقوق البيئية والالتزام بالواجبات البيئية، حيث يجعل من العلاقة بين الفرد المقاتل والبيئة ليست علاقة وظيفية واستغلال لا أن تكون حياة طبيعية مستدامة يستفاد منها الأجيال القادمة والحالية بالقدر الذي يحافظ عليها وينميها.

٢. تدل النتائج على أن الممارسة الفعالة لأنشطة البرنامج وفعالياته ذات البعد البيئي والمشتملة على العديد من القضايا والمشكلات البيئية المحلية (بالكويت) والعالمية كالأمن البيئي والصراعات والحروب ،والمعدة باستخدام بأساليب متنوعة (محاضرات، مناقشات، ورش عمل) كان له أثر كبير في نمو وعي ضباط الصف والأفراد بالمشكلات والقضايا البيئية المحلية والعالمية والتي يهدف إليها مفهوم المواطنة البيئية (العالمية) وكذلك نمو السلوكيات البيئية المسئولة لديهم بشكل ملحوظ حيث حصلت المجموعة التجريبية على نسبة ٦٩,٠٦% بالتطبيق البعدي بينما حصلت المجموعة بالتطبيق القبلي على نسبة ٢١,٢٢% أي بفارق ٤٧,٨٤ % لصالح التطبيق البعدي. وأتضح ذلك بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات ضباط الصف والأفراد في مقياس المواطنة البيئية بين التطبيق القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

٣. وكذلك بمقارنة النتائج بين تطبيق القياس القبلي والبعدي لمقياس المواطنة البيئية لأعضاء المجموعة التجريبية قبل وبعد تدريس البرنامج، تفوقت المجموعة التجريبية في القياس البعدي كما يوضح هذا ما كان للبرنامج من أثر إيجابي كبير من خلال التدريس الفعال للبرنامج على النحو التالي:

- كان للتدريب على المناقشة البيئية بطريقة العصف الذهني متمثل في توليد العديد من الأفكار والبدائل والصياغات المتنوعة لحل المشكلات والقضايا البيئية التي يتعرض لها الوطن والعالم.
- كان لمحتوى البرنامج المقترح وطريقة تقديمه من خلال عرض ومناقشة القضايا والمشكلات البيئية المحلية والعالمية والأنشطة المقدمة بالمعامل العسكرية والنزل

التدريبية(المعسكرات التدريبية) المصاحبة أكبر الأثر في إثراء الدافعية تجاه المشكلات البيئية بالبيئة الكويتية، ونمو الشق التعاوني والعمل الجماعي بين أعضاء المجموعة البحثية، وبالمثل نمو تطبيق معايير الأمن البيئي (مثل التشريعات والقوانين الملزمة داخل حدود الوطن وكذلك فيما وراء البحار)، والجدة، من خلال الشق التقريري والتحليلي للوصول إلى أفضل سبل تحقيق الأمن البيئي المطلوب لبلدنا وللعالم أجمع.

- أكد البحث من خلال النتائج التي توصل إليها أنه يمكن تنمية المواطنة البيئية وأبعادها من خلال تناول الجوانب البيئية في الحياة العسكرية وأثناء التدريب العسكري، وليس فقط من خلال الصراعات الاقتصادية والسياسية التي أكدت عليها أغلب الدراسات السابقة التي تناولت المواطنة.
- تبين الارتباط القوي بين المواطنة والبيئة والأمن البيئي والمتمثلة في محتوي وأهداف فعاليات وأنشطة التي تم تطبيقها بالبرنامج والتي قدمت لضباط الصف والأفراد وتنمية المواطنة البيئية وأبعادها الثلاثة لديهم حيث أعتمد في ذلك على توافر درجة عالية من التهيؤء الذهني في بداية النشاط وذلك لما له من أثر كبير في عملية التعلم.
- إن التعلم من خلال مواقف تحاكي التدريب العسكري والانضباط الذي تمثله الحياة العسكرية وتقديم أنشطة تربوية تؤدي دوراً مهماً في تنمية الاتجاهات والسلوكيات الايجابية واكتساب المفاهيم والمعلومات حول القضايا البيئية ومشكلاتها محلياً وعالمياً. وعن كيفية حل هذه المشكلات البيئية والدور المنوط بضباط الصف والأفراد ومسئولياتهم نحو ذلك، مما يعزي إلى هذا البحث نتائجه في الفعالية والأثر على ضباط الصف والأفراد حيث أكد على معرفة الكثير من جوانب المواطنة البيئية والمساهمة في الإعداد والتجهيز وإتمام العديد من المواقف التي تدعم الحفاظ على البيئة بالوحدات التدريبية العسكرية.
- استخدام الوسائط التعليمية ومصادر التعلم المتنوعة والمختلفة (مثل الكتيبات – المخلفات الشخصية أثناء التدريب العسكري – النماذج – الملصقات – الأقراص المدمجة – الخرائط – الصور) مما يزيد من انتباه ضباط الصف والأفراد وتشويقهم وفاعليتهم أثناء ممارسة أنشطة البرنامج.

٤. كما لوحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القياس البعدي والقبلي عند مستوى دلالة ٠,٠٥ لجميع فقرات ومواقف المقياس لكلا أبعاد المواطنة البيئية على حدة للمجموعة التجريبية، مما يدل على فعالية البرنامج عند تدريسه بشكل فعال حيث لوحظ ارتفاع مستوى السلوكيات البيئية المسئولة لجمع المفردات، واختيار أفضل الاتجاهات لبعد الالتزام بالحقوق والواجبات البيئية القابلة لتطبيق، والقدرة على ممارسة سلوكيات لصالح البيئة وتنميتها من خلال العمل والمسئولية الشخصية تجاه البيئة.

يتضح اتفاق نتائج الدراسات والبحوث السابقة مع البحث الحالي في التأكيد على أهمية إعداد برامج تعالج مفهوم المواطنة البيئية سواء من خلال المناهج أو التربية غير النظامية. (ومنها دراسة عبد الخالق يوسف سعد ،٢٠٠٤).

- وأفادت بعض الدراسات (ومنها دراسة تغريد عبد الحميد ٢٠٠٧) أن الانتماء الوطني له الأولوية الأولي في الانتماءات الأخرى للفرد.
- كما أوصت بعض الدراسات (ومنها دراسة عبد الخالق يوسف ،٢٠٠٤) بأن المواطنة بحاجة إلى تدعيم من خلال المناهج الدراسية والأنشطة التربوية، والتي يمكن أن تكون مجالاً غنياً لممارسة السلوكيات الديمقراطية وخاصة نوادي العلوم، والأنشطة المختلفة، والتي تكون منابر لتعدد الآراء واختلافها دون تعصب.
- وكذلك ما أكدته بعض الدراسات (ومنها دراسة ايمن مجدي ،٢٠٠٦) على ضعف مستوي الضبط الايجابي وضعف المستوي المعرفي لمفهوم المواطنة لدي مجتمع الدراسة وما يترتب على ذلك من ضعف المستوي الوجداني والسلوكي وممارسة الضبط المؤسسي.
- فاعلية تأثير البرامج التي تم إعدادها لتنمية المواطنة، حيث الفروق الدالة إحصائياً بين القبلي والبعدي للبرامج لصالح التطبيق البعدي (مثل دراسة أماني طه ،٢٠٠٦).
- وأشارت بعض الدراسات ومنها دراسة جريفر ريز (Griffith Rhys,2000) على تأكيد الحاجة إلى إكساب مقومات المواطنة والتي تزيد من الدافعية والثقة في التعامل مع البيئة المحيطة.

توصيات البحث

في إطار النتائج التي توصل إليها البحث يوصي بما يأتي:

١. إعادة النظر بشكل فاعل في تنظيم محتوى وبرامج التوجيه المعنوي والعلاقات العامة بالجيش الكويتي، وضرورة التأكيد في محتواها على القضايا والمشكلات البيئة ذات الاهتمام العالمي والإقليمي والمحلي، وربطها بحياة المتدرب وفرد القوات المسلحة وحاجاته.

٢. استخدام مداخل واستراتيجيات تدريبية جديدة ومتنوعة في تقديم برامج التوجيه المعنوي والعلاقات العامة بما يحقق أهداف وغايات المواطنة البيئية.

٣. أن تتضمن أهداف مديرية التوجيه المعنوي بالجيش الكويتي تنمية أبعاد المواطنة البيئية مثل المعرفة بالحقوق والالتزام بالواجبات البيئية، وغرس حب الوطن وروح المواطنة الصالحة وشرف الانتماء ونبل الهدف وعدالة القضية في عقله ووجدانه.

٤. إعداد برامج مماثلة في فروع ووحدات الجيش المختلفة مثل (القوات البحرية–القوات الجوية، القوات الخاصة) حول طرق حل المشكلات البيئية لتحقيق الأمن البيئي.

٥. أن توضع في أولويات برامج إعداد الفرد المقاتل وتدريبه أهمية إكسابه وعيا بالقضايا والمشكلات البيئة، وتدريبه على ممارسة مهارات حل هذه المشكلات ومواجهتها، حتى يتمكن من إبراز هذا الوعي وتلك المهارات في ممارساته العملية والحياة العسكرية.

٦. التركيز أثناء التدريب والتأهيل لضباط الصف والأفراد على تأثير حب الانتماء للوطن والحفاظ على موارده من الفناء والهلاك للبيئة، يعتبر شرط أساسي لتحقيق المواطنة البيئية.

مقترحات ببحوث أخرى: قد يثير هذا البحث إلى إجراء المزيد من الدراسات والبحوث وثيقة الصلة بموضوع البحث لاستكمال ما بدأه البحث الحالي ومن هذه البحوث:

١. دراسة لتنمية المواطنة البيئية والتدريب على حل المشكلات البيئية لدى الضباط بجميع الوحدات العسكرية حسب الرتب العسكرية المختلفة.

٢. دراسة تقويمية عن البرامج التي تقدم من مديرية التوجيه المعنوي في مساهمة وتعزيز دور القوات المسلحة والدفاع الوطني في تحقيق الأمن والاستقرار البيئي والحد من الصراعات على الموارد بين الدول.

٣. القيام بإجراء بحوث مشتركة بين القادة بالجيش والباحثين من الجامعات والقطاعات الاخرى لرصد المشكلات البيئية في دولة الكويت واقتراح الحلول العلمية لها.
٤. إعداد أنشطة ميدانية تطبيقية تخدم البيئة أسوة بالأنشطة العسكرية الأخرى التي تتضمنها برامج التدريب بالقوات المسلحة على الأسلحة القتالية، سواء في المعاهد التعليمية بالقوات المسلحة أو المشروعات البحثية.
٥. إعداد برنامج تدريبي مستمر لغرس أبعاد المواطنة البيئية والولاء للوطن وتنمية السلوك البيئي المسئول لدى العسكريين بالقوات المسلحة.
٦. تبني حملات بيئية ومشروعات تدريبية في مجال الحقوق والواجبات البيئية تقدم معلومات ومعارف عن البيئة ومشكلاتها وطرق الحل للقادة والافراد بالقوات المسلحة بالجيش.

المراجع

أبو بكر حمدي محمد حسانين(٢٠١٦): تطوير برامج الجمعيات الأهلية العاملة في مجال البيئة لتنمية المواطنة البيئية، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد البيئة، جامعة عين شمس

أحمد الكوفحي، محمد معتوق، عبد الحميد عوض، حسين على(٢٠١٣): الحروب وتأثيرها على البيئة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مجلة الأمن والحياة، العدد ٣٧٩، ٦٢-٧١)

أحمد عبيد الحسيني(٢٠١٠): تطوير منظومة الإعلام المدرسي؛ لتنمية المواطنة البيئية، لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في دولة الكويت، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس

أماني محمد السعيد الديب(٢٠١٢):"برنامج مقترح لتنمية التنور البيئي للمرأة في المجالس المحلية بالقري" رسالة ماجستير، غير منشورة، معهد الدراسات البيئية، جامعة عين شمس

أماني محمد طه(٢٠٠٦): " فعالية برنامج أنشطة لتدعيم التربية للمواطنة في الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية "، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس

أيمن مجدي عبد الدايم(٢٠٠٦). علاقة أساليب الضبط الاجتماعي بتنمية مفهوم المواطنة – دراسة حالة مؤسسات التعليم غير النظامي في منطقة البساتين، رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية

تغريد محمد عبد الحميد(٢٠٠٧): " فعالية استخدام مصادرة تعلم متعددة في تدريس التاريخ لتنمية قيمة الانتماء الوطني لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي "، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس

حمدي طلعت خليفة(٢٠١١): فاعلية برنامج مقترح قائم على استراتيجية التعلم التعاوني لتنمية المواطنة البيئية لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس

زكريا طاحون(٢٠٠٢): اخلاقيات البيئة وحماقات الحروب، جمعية المكتب العربي للبحوث البيئية، القاهرة

شاكر معتز شاكر(١٩٩٧): رؤية حول أمن وحماية البيئة، الندوة العلمية الثانية والأربعين، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض

عائشة محمد أوحيدة(٢٠١٤): برنامج مقترح للعلوم البيئية لتنمية ابعاد المواطنة البيئية للطلاب المعلمين بكلية التربية بليبيا، رسالة ماجستير، غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس

عبد الخالق يوسف سعد(٢٠٠٤):" المواطنة وتنميتها لدي طلاب التعليم قبل الجامعي رؤية مقارنة "، دراسة غير منشورة، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، مصر.

عبد الكريم بكار(٢٠٠٠): تجديد الوعي، دار المسلم للنشر، الرياض

عبد الهادي العزة، جودت عزت، سعيد حسني(٢٠٠١): تعديل السلوك الإنساني، دليل الآباء والمرشدين التربويين في القضايا التعليمية والنفسية والاجتماعية، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان

عثمان بن إبراهيم اليحيا(٢٠٠٦): التوجيه المعنوي ودوره في رفع مستوي الأداء، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف للعلوم الأمنية، السعودية

ماجد عرسان الكيلاني(٢٠٠٠): مقومات الشخصية المسلمة أو الانسان الصالح، مركز البحوث والمعلومات برئاسة المحاكم الشرعية، قطر

محمد جمال الدين محفوظ(١٩٨١): العسكرية الإسلامية وبناء شخصية المقاتل، مجلة الحرس الوطني، الرياض، العدد السادس

الموسوعة العربية العالمية(١٩٩٦)، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، http://waqfeya.com/book

هدى عبد الحميد عبد الفتاح(٢٠٠٤). دور برنامج إعداد معلم العلوم في كليات التربية في تنمية الوعي بالقضايا البيئية المعاصرة في ضوء المستويات المعيارية لمادة العلوم، مجلة التربية العلمية، المجلد السابع، العدد الاول، مارس،١١١-١٧٤

وزارة العدل الكويتية(٢٠١١): قانون رقم ٢٤ لسنة ١٩٦٣ بإنشاء مجلس الدفاع الأعلى بالكويت، مجموعة التشريعات الكويتية، الجزء الحادي عشر، القوانين الخاصة ببعض الجهات والفئات، وزارة العمل

ويليام كوهين(٢٠٠٣): حكمة الجنرالات، ترجمة: مكتبة جرير للطبع والنشر والتوزيع، الرياض

Andrew Dobson ،Derek bell (2005): Report of the seminars held at the Faculty enough, London in May 2005,www.environmental citizenship.net

Derek r. Bell (2005):"Liberal Environmental Citizenship" Environmental Politics, University of Newcastle, Newcastle upon Tyne, UK, Vol. 14, No. 2, 179 – 194, April, 2005 www.environinfo.org/what is environmental citizenship.html

Griffith Rhys: national curriculum (2000): national disaster, and citizenship Routledge, London, 2000.

join , p Earth Tones(2007): How Environmental Journalism And Environmental Ethics Influence Environmental Citizenship , Master Of Arts , University Of North Texas , August 2007.

Michael Renner (2006): I-C. Introduction to the Concepts of Environmental Security and Environmental Conflict , Inventory of Environment and Security Policies and Practices , the Global Security Project at the Worldwatch Institute in Washington, DC.

Lester R.Brown (2006): plan b.2: rescuing a planet under stress and a civilization in trouble, w.w.norton , new York, for the earth policy institute.

A PROPOSAL PROGRAM FOR DEVELOPMENT OF ENVIRONMENTAL CITIZENSHIP FOR NON-COMMISSIONED OFFICERS AND INDIVIDUALS THROUGH MORAL GUIDANCE DIRECTORATE OF THE STATE OF KUWAIT

[13]

Shalaby, A. I.[(1)]; Abd Al Aal, Reham, R.[(2)] and Anzi, N. M. Kh.
1) Faculty of Education, Ain Shams University 2) Institute of Environmental Studies and Research, Ain Shams University

ABSTRACT

The target of this Research is to develop environmental citizenship to non-commissioned officers and the Kuwaiti army moral guidance Department through the State of Kuwait, the researcher has a list of dimensions environmental citizenship and knowledge of experts and specialists, and in its light has been reviewing programs and plans provided to army moral guidance Department, show that there are shortcomings in addressing environmental citizenship concept and its dimensions, the view finder to know the role of moral guidance Directorate of the armed forces of Kuwait Defense Ministry, and measure their impact on the development of environmental citizenship have commissioned officers and for the Would damage the local, regional and global environment. Given the importance of environmental citizenship for non-commissioned officers and the Kuwaiti army, so a program was proposed to develop environmental citizenship among noncommissioned officers and individuals, environmental citizenship dimensions were identified in three dimensions:

(Awareness of local and global issues ' awareness of the concept of environmental citizenship, commitment to environmental rights and duties ' environmental justice ', the responsible environmental behavior ' work and environmental responsibility '). Research tools have been developed and used, namely: list of environmental citizenship dimensions proposed program includes: (lectures, discussions, workshops),-scale environmental citizenship.

Experimental curriculum is used per group pilot (before-after) with non-commissioned officers and to measure environmental citizenship to measure the impact of (program) on the dependent variable (environmental citizenship) .The results produced feature differences statistically significant between the average grades of noncommissioned officers and individuals in tribal and dimensional application for environmental citizenship standard for application post 0.05 significance level. Which indicates that the program impact in the development of environmental citizenship. The study recommended the program should apply through moral guidance Directorate of Kuwaiti army.